

لسان العرب

(حيك) حاك الثوبَ يَحْرِيكُ حَيْكًا وَحَيْرِيكًا وَحَيْرِيكَةً نَسَجَهُ وَالْحَيْرِيكَةُ حُرْفَتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غُلَطُ الْحَائِكِ يُحْرُوكُ الثُّوبَ وَجَمَعَ الْحَائِكُ حَوَكَةً وَالْحَيْرِيكُ النَّسِجُ وَحَاكُ فِي مِثْلِهِ يَحْيِكُ حَيْرِيكًا وَحَيْرِيكًا فَهُوَ حَائِكٌ وَحَيْرِيكٌ تَبَخَّرَ وَاحْتَالَ وَحَاكُ يُحْرُوكُ إِذَا نَسَجَ وَقِيلَ الْحَيْرِيكَانُ أَمَّا يَحْرِكُ مَنزُوكِيَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَجَاءَ يَحْرِيكُ وَيَتَحَايَكُ وَيَتَحَيَّكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرَجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ فَمَا حَيْرِيكْتُمْ أَوْ حَيْرِيكْتُمْ هَذِهِ الْحَيْرِيكَةُ مِثْلَةُ تَبَخَّرَ وَتَبَخَّرَ يُطَيَّرُ يُقَالُ تَحَيَّكُ فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ رَجُلٌ حَيْرِيكٌ وَرَجُلٌ حَيْرِيكَانَةٌ وَحَيْرِيكٌ وَالْمَرْأَةُ حَيْرِيكَةٌ تَحْيَكُ فِي مِشْيَتِهَا وَحَيْرِيكِي سَبِيحَةٌ أَصْلُهَا حَيْرِيكِي فَكْرَهْتَ الْيَاءَ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَكَسْرَتِ الْحَاءِ لِتَسْلُمَ الْيَاءَ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَمَى أَمَّا فِعْلَمَى لَا تَكُونُ صِفَةً الْبِتَّةِ وَهَذِهِ الْمَشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذِهَا وَالرَّجُلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ إِذَا كَانَ أَفْحَجَ وَالْحَيْرِيكَانُ مِثْلَةُ يَحْرِكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلَيْتِيهِ وَحَاكُ فِي مِشْيَتِهِ اشْتَدَّتْ وَطَأَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ وَحَاكُ يَحْرِيكُ حَيْرِيكًا إِذَا فَحَجَّ فِي مِشْيَتِهِ وَحَرَكُ مَنْكِبِيهِ وَمِثْلَةُ حَيْرِيكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخَّرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَيْكَانُ مِثْلُ الْقَصِيرِ وَضَيْبَةٌ حَيْرِيكَانَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ تَحْيِكُ إِذَا سَعَتْ وَحَاكُ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْرِيكًا أَخَذَ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ A عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكْرَهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَيْ أَثَّرَ فِيهَا وَرَسَخَ وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثِ الْإِثْمِ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزَنٌ وَيُقَالُ مَا يَحْرِيكُ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُوَثِّرُ وَالْحَيْرِيكُ أَخَذَ الْقَوْلَ فِي الْقَلْبِ يُقَالُ مَا يَحْرِيكُ فِيهِ الْمَلَامُ إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ فِيهِ وَلَا يَحْرِيكُ الْفَأْسُ وَلَا الْقَدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ وَقَالَ الْأَسَدِيُّ وَيُقَالُ ضَرْبَتُهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ وَحَاكَ فِيهِ السِّيفُ وَالْفَأْسُ حَيْرِيكًا وَأَحَاكَ أَثَّرَ وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتِ فِيهِ قَطْعَتَهُ وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ دَعَا الْحَاكَاتَ فَإِنَّهَا الْمَأْتَمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْكُ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْإِدْتِيَاكَ الْإِدْتِيَاءُ ثُمَّ قَالَ هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غُلَطُ وَالصَّوَابُ الْإِدْتِيَاكَ بِالْيَاءِ يُقَالُ إِدْتَاكَ يَدْتَاكُ إِدْتِيَاكًا وَتَدْتَاكُ وَتَدْتَاكُ إِذَا إِدْتَدَيْتَ بِهِ قَالَ وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْيَاءِ